ذكرى الأربعين

مارجريت سليم قسيس

خدمة ووطنية وذكرى

تأثر قداسة البابا حينما سمع خبر نياحة هذه الوالدة

ليس موت لعبيدك بل هو إنتقال

مارجريت سليم قسيس

جمعت فى شخصيتها بين السماحة والحب للجميع والخدمة المضحية دون تعصب.

القمص بيشوى عبد المسيح
وكيل مطرانية دمياط

الكتاب: مارجريت سليم قسيس
إعداد: القمص بيشوى عبد المسيح
التجهيز والفصل: سكانينج هاوس ٠٢٦٣٧٠٢٥٠
الطباعة: الإتحاد للطباعة ٢٢٩٨٩٠٨٥

صاحب القداسة

الأنبا شنوده الثالث

بابا وبطريرك الإسكندرية والكرازة المرقسية

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوى

مطران كرسى دمياط وكفر الشيخ والبرارى ودير القديسة دميانة

كلمة نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ورئيس دير القديسة دميانة

يعز علينا أن نودع هذه الأم الباره والتى خدمت في جيلها لزمن طويل .... رمزاً للوحدة الوطنية.

خدمت البلد وكانت رمزاً للوحدة الوطنية اذ كانت رئيسة لجمعية الهلال الأحمر في دمياط لسنوات كثيرة وتولت توزيع المعونات في فترة العدوان الثلاثى على مصر سنه ١٩٥٦م. وكان هناك كثير من المهجرين من بورسعيد قد حضروا الى محافظة دمياط وتوجد لها صور فوتوغرافية وهى توزع المعونات على المهجرين والمشردين بسبب العدوان الثلاثى. وتصادف وجود والدتى الراحلة معها في ذلك الوقت فكانتا معاً في هذا العمل الوطنى في رعاية المهجرين من منطقه القنال الى محافظه دمياط .

أستضافت في بيتها الكثيرين ليس فقط من رجال الكنيسة ولكن ايضاً من رجال الدولة بداية من مصطفى النحاس باشا اذ كان زوجها هو أحد رجال مصر البارزين وكان نقيباً للمحامين لسنوات طويلة وكان ينجح بالتزكية لمحبة شعب دمياط له الى يومنا هذا.

ودون ان يعلم السيد الأستاذ الدكتور عبد العظيم وزير – محافظ دمياط سابقاً ومحافظ القاهره حالياً – أن الأستاذ الفونس نقولا هو عمى حسب القرابة ولكنه استصدر قراراً من مجلس المحافظة بتسمية الشارع المجاور لمجلس المدينة والمؤدى الى الاستاد في دمياط على اسمه وفعلا حضر المحافظ واقمنا احتقالاً في كاتدرائيه دمياط وافتتحنا الشارع ومشينا معاً وكان احتفالاً كبيراً .

محبتها للفقراء

أقول أنها إستضافت في بيتها ليس فقط الرجال الكبار والعظماء مع زوجها الراحل الكريم ولكنها إستضافت الفقراء وكانت تحب الجميع مسلمين ومسيحين بلا تفرقة. وكانت الوصيفه المقربه لها من أحد بيوت دمياط المسلمين وكانت في مرافقتها الدائمة تقريباً على مدى كل السنين التى عرفتها فيها الى أن رحلت هذه الصديقة

التى عاشت معها في كل موضع سكنت فيه.
كانت تعمل لخير الكثيرين في الخفاء مع أنها إستضافت وعملت في العلن ولكن ما عملته في الخفاء كان أكثر مما عملته في العلن.

علاقة قداسة البابا شنودة بالأسرة

وكما سمعنا من نيافة الحبر الجليل الأنبا أرميا سكرتير قداسة البابا شنودة الثالث أن قداسة البابا قبل أن يصير بطريركاً وهو أسقف للتعليم بإسم الأنبا شنودة كان حينما يذهب إلى دمياط للخدمة كان ينزل في منزل الأستاذ ألفونس وكانت هى تستضيفه. وعندما يكون في رأس البر كانت تخلى العشة تماماً لوجوده وتسكن في العشة المجاورة ويكون الأستاذ ألفونس مع قداسته وأحياناً أكون موجوداً – قبل أن أصير راهباً في الدير – في مثل هذه المناسبات. واستمرت صداقة البابا مع الأستاذ ألفونس الى أن صار بطريركاً وإلى أن تنيح الأستاذ ألفونس في سنة ١٩٧٦م

محبتها للقديسة دميانـــة

كانت تحب القديسه دميانة وأصرت أن تبنى مبنى جديداً للراهبات يتسع لهن والمبنى الغربي الكبير هى التى تبرعت لبنائه وألحت في هذا الأمر كثيراً حيث بدأ العمل فيه في اوائل الثمانينات حوالى سنه ١٩٨٣م. وبعد أن إستكملنا تشطيباته انتقلن الراهبات للسكنى فيه.

أمومة حانيـــة

كانت تربطها صداقه حميمة مع راهبات الدير ولها محبه كبيرة في قلوبهن وفي سنوات حياتها الأخيرة جاءت وعاشت هنا في الدير تحت رعاية الراهبات والمكرسات .
لم يكن لها أولاد ولكن أمومتها كانت تشمل الكل أمومة كبيرة. وربما كنت قريباً منها جداً بحكم وجودى في دمياط ولكن أى إنسان إقترب منها كان يشعر بأمومتها.
كانت غالية عند أولاد شقيقها المهندس رودولف سليم قسيس الذى كان وكيل وزاره الكهرباء وإستشهد في رعايه خطوط الكهرباء وكانت تحب أولاده سليم وسالم كثيراً وسالم ابن شقيقها موجود معنا الآن أما سليم فظروفه الصحيه لم

تسمح له بالسفر. نطلب من الرب أن يعزي قلبيهما.
وأيضاً إبن شقيقها الأستاذ يحيي شوقى عبد المسيح موجود معنا حالياً وكانت تغمره بمحبتها وأمومتها.
وقد عاش في كنفها ايضاً وكيل مطرانية دمياط القمص بيشوى عبد المسيح الذى كان معنا بالأمس ولكن ظروفه الصحية حالت دون حضوره.

شكرلمن حضـــروا

في الحقيقه اننى لم أحب أن أتعب أحداً وأدعى للحضور ولكن فوجئت بحضور شخصيات بارزه من الدولة ومن الكنيسة وبالأمس طلبت أن لا يتصلوا بأحد حتى لا يتعبوهم. وأعجز عن الشكر لكل الاحباء الذين حضروا كما ذكرهم جناب القمص بطرس بطرس وكيل عام المطرانية.
ولا يفوتنى أيضاً أن أشكر راهبات الدير والمكرسات على خدمتهم الطويلة لها في سنواتها الأخيرة وأيضاً في مرضها الأخير في المستشفى ربنا يعوضهن خيراً.

ونحن نعتبر هذا اللقاء هو علامة من علامات الوحدة الوطنية في ذكرى وفي توديع شخصية كانت رمزاً من رموز الوحدة الوطنية في مصر ولذلك أشكر الجميع من كل قلبى وأطلب نياحاً لروحها الطاهرة. وأذكر أنه عندما إنتقلت والدتى حزنت لفراقها ولكنى فرحت أنه صار لى أحد في السماء يصلى لأجلى والآن صار لى إثنين هذا بخلاف والدى الذي إنتقل وأنا عمرى أربعة سنوات عام ١٩٤٦م.
فنحن نعتبر أحباءنا الذين إنتقلوا أنهم في السماء يصلون من أجلنا لكى يعيننا الرب كما أعانهم ربنا يحفظ الجميع الذين حضروا والذين لم يحضروا وأرسلوا التعزية بكل الوسائل .

ولالهنا المجد دائماً ابدياً امين

كلمة نيافة الأنبا أرميا

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا

مجداً وإكراماً ، إكراماً ومجداً للثالوث القدوس الآب والإبن والروح القدس إله واحد أمين .
بإسم أبينا صاحب القداسة المعظم الأنبا شنودة الثالث أنقل تعزيات قداسته لأبى نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة وسكرتير المجمع المقدس .
فقداسته يحب هذه الاسرة وقد عاش معها ما يزيد عن ٤٥ عاما يعلم كل كبيرة وصغيرة، وبالأخص لهذه الوالدة التى تعتبر بمثابة أماً روحية لنيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى. وقداسته كان يزور هذه الأسرة، وينزل فى منزلهم، ويستضيفونه بكل إكرام وبكل وقار، وله كثير من هذه الذكريات معهم.

وقد تأثر قداسته كثيرا حين سمع خبر نياحة هذه الوالدة، لأنه يكن لهم الكثير من المحبة، والكثير من الإحترام لما قدموه للكنيسة فى كل أيام حياتهم، ومابذلوه. وقدموا للكنيسة مطراناً فاضلاً عالماً قوياً حكيماً هو نيافة الأنبا بيشوى الذى يعتمد قداسة البابا شنودة الثالث فى كثير وكثير من الأشياء فى داخل مصر وخارجها.
وتعجز الكلمات عن وصف هذه الأم البارة التى إنتقلت صبيحة أمس من هذا العالم وانطلقت الى العالم الاخر. أستضافت ضعفى فى منزلها فى وجود صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى وكم كانت تقدر وتحترم الآباء الكهنة والرهبان، فكم بالحرى حينما ترى إبنها الذى تربى بين أيديها فى منزلها.
تعجز الكلمات عن وصف ما كانت تعمله وتقدمه إنها كانت مثالاً للأم المعطاءة الباذلة العاملة الى زرعت وحصدت ورأت ما زرعته أمام عينها.
فى أوشية الراقدين نقول ليس يارب هو موت لعبيدك بل هو إنتقال، إنتقال من حياة إلى حياة، ومن عِشرة إلى عِشرة، ومن مكان إلى مكان. ينتقل الإنسان من الحياة

مع الأرضيين إلى الحياة مع السمائيين. سعيد هو ذلك الإنسان الذى إذا أتاه الموت يجده مستعدا. والموت لا يفرق بين غنى وفقير، بين رجل أو امرأة، بين طفل أو كبير بين أبيض أو أسود. بين مؤمن أو ملحد. فالموت هو حكم عام على الجميع، ويجب علينا أن نكون مستعدين لهذه الساعة.

لقد شبة الأباء القديسون الموت بغروب الشمس، والميلاد بشروق الشمس. فنجد أحيانا أن شمس الشتاء قصيرة وشمس الصيف طويلة، وتختلف طولا أو قصرا فى الربيع والخريف. فهكذا حياة الإنسان نجدها مختلفة فى طولها أو قصرها ولكن لابد للإنسان أن يموت.

ويقول الكتاب : "الأبرار يستريحون من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم ". فجميع الذين سبقونا، معهم جميع الأعمال التى قدموها فى هذا العالم.

وتحضرنى هنا قصة الإسكندر الأكبر الذى عين موظفا يذكره بالموت صباحا ومساءاً عملاً بالآية الخالدة: عريانا خرجت من بطن أمى وعريانا أعود "" "أى١:٢١ "

وأوصى عند دفنه أن يدفن ويداه خارج النعش. فترى من منا ينفذ هذه المقولة؟

يجب على كل منا أن ينظر إلى نهايته وأن يكون مستعداً لأننا لا نعلم اليوم أو الساعة التى ننتقل فيها من هذا العالم.

أما بخصوص هذه الوالدة، هذه الأم البارة التى رأيتها وهى تخدم الكنيسة بل ما أعطاها الله من قوة فقد بنت لها وكنزت فى السماء، ولم تكنز لها كنوزا فى الأرض. أعطت كل ما لها لله. فهنيئا لها بفردوس النعيم، وهنيئا لها بوجودها فى أحضان القديسين إبراهيم وإسحق ويعقوب.

ونطلب من الله ان يعيننا كما أعانها، ويعطى للأسرة العزاء بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا المطران نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى الذى دائماً يعزينا ويشترك معنا فى كل مكان ألامنا وأحزاننا.

بصلواته يعزينا ويعزى الأسرة، ونطلب نياحاً لها فى فردوس النعيم.

لإلهنا كل مجد دائما أبديا أمين .

كلمة القمص بيشوى عبد المسيح

وكيل مطرانية دمياط

(قرأها نيافة الأنبا بيشوى فى عظته فى الجنازة)

كان بودى أن أكون حاضراً جنازة حبيبتنا مدام مارجريت التى سكنْتُ ضيفاً فى بيتها أكثر من أربعين عاما منذ سيامتى كاهنا بدمياط وكانت بالنسبة لى أكثر من أم روحية. والحقيقة إننى أتعجب من أعمالها ! فلم أرها قط ولو لخمس دقائق بلا خدمة أو عمل تقدمه لأى أحد، بل لم يحضر إلى دمياط أى ضيف أو خادم أو حتى الآباء الأساقفة إلا وأستضافتهم فى بيتها بكل محبة. وحتى قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث حظيت ببركته وضيافته مراراً.

كما ولم يحضر إلى دمياط أى وزير أو رجل دولة عظيم إلا وقام بزيارتها وأستضافته فكان بيتها مفتوحا للجميع. ولم أظن أن أغلق بابها ولو ساعة فى أى يوم. وكانت تشترك فى كل النشاطات الخدمية سواء خاصة بالكنيسة أو الفقراء أو فى خدمات عامة للدولة، وجمعية الإسعاف التى كانت رئيسة لها لعدة سنوات. بل وكانت تقوم بتوزيع المعونات الأجنبية وتوزعها على كل أحد. فكانت خدمتها تشمل دمياط كلها.

وهى من جانبها لا تكف عن العطاء بكل ما تملك وبلا حدود وكل عائلات دمياط ظفرت بخدماتها. وكثيرا ما أنفقت على بيوت كثيرة، وزيجات للفقراء مما لا أستطيع حصره وبالجملة فكانت بالنسبة لدمياط أم لكثيرين.

هذا بخلاف ما قدمته من أراضى وأموال تبرعت بها لبناء كنائس فى دمياط، كنيسة السيدة العذراء بدمياط. وكنيسة مارجرجس برأس البر، وأبنية بدير القديسة دميانه.

وأذكر إنها تبنت أبنى جورج وأعتبرته ابنها، وأهتمت بتربيته والصرف عليه حتى تخرج من الجامعة. ولم تكف عن محبتها له حتى أخر نسمة فى حياتها. عوضها الله عن خدماتها الكثيره فى ملكوت السموات.. هذه كلمات قليلة من كثير داخل قلبى وأريد أن أذكره ..

المقدمة:

كان لزاماً على أن أتحدث عن شخصية عشت معها فى بيتها أباً وإبناً وجاراً وإبنا وصديقاً أكثر من أربعين عاما. كان البيت كأنه شقة واحدة لا أجد الفرق بين أن أقضى الوقت فى شقتى أو أنزل ضيفا عليها، وهى نفسها كانت تعتبر المنزل كأنه شقة واحدة كانت تعرف مشاعرى وتشاركنى جميع مهامى المفرحة والمحزنة وتشعر بكل إحتياجاتى. وأنا أرى فيها الأم المحبة والمشاركة، كنا أنا وزوجتى مع الأستاذ الفونس وزوجته مدام مارجو كأننا عائلة واحدة خاصة بعدما رزقت بإبن صار كأنه إبنهم بالتبنى وكان يربطنا بهم الإحترام والمحبة وماكان يفصل الشقتين عن بعضهما سوى بضع سلمات قليلة. كان لا تمر الساعة دون السؤال عن بعضنا البعض ... والخلاصة إنى لم أعش مع والدتى مثل هذا العدد من السنين التى عشتها مع حبيبتنا مارجو وكانت تأتمنى على الكثير من أسرارها ...

+ كانت رحمها الله تقضى وقتا طويلاً فى تسجيل العظات المهمة والترانيم والألحان لكل الآباء وخاصة بقداسة البابا شنودة كما وأنها نظمت مكتبة للأشرطة منظمة ومفهرسة، ولم تكن تسمع عن صدور أى كتاب روحى إلا وتطلب منى أن أشتريه لها حتى صار لها مكتبة كبيرة منظمة ومفهرسة.

وأذكر أن كثير من موائد الطعام التى كانت تقدمها لضيوفها تعتبر إنى شريك فيها وكثيرً من ضيوفى صارو ضيوفا لها أيضا. ولكن الآن للأسف أصبحت لا أجد راحة فى المنزل منذ غادرته وكأن الحياة فارقت البيت الذى كان يشتعل بالنشاط والحركة. شعرت بذلك حينما مرضت مارجو ثم نقلت لتعيش فى دير القديسة دميانة فى كنف الأنبا بيشوى.

فأصبح المنزل كأنه فارغ من كل من فيه. حيث كان وجودها له الصدى الكبير والباب الذى كان مفتوحا طوال اليوم الآن أراه مغلقاً فى صعودى ونزولى وأنى أطلب الرحمة والمكافأة السماوية لها وأظل أشْتّمُ رائحة بخور محبتها. وقد ذكرت فى هذا الكتاب بعضا من أنشطتها وأعمالها التى كانت تمارسها فى حياتها، الطويلة المملوءة أعمالاً.

ونطلب لنا ولمطراننا المعظم مزيدا من التعزية والقوة وأن يحفظ الرب لنا حياته سنين طويلة سلامية ... ويقبل منى تعزيتى ...

إبنك القمص بيشوى عبد المسيح

نمرة	تاريخ الاكليل	تاريخ ونمرة محضر الخطوبه	اسم ولقب الزوج	محل ميلاد ومحل اقامة الزوج	اسم ولقب الزوجه	محل ميلاد ومحل اقامة الزوجه		ملحوظـــات
٧٩	١٩ يوليه ١٩٢٦ / ١١ برموده ١٦٥٢	٢٤ مارث ١٩٢٦ / ٧	مفيد افندي نقولا	مولود بدمياط ومقيم بالفرالدين	ماتيلده كريمة الخواجه حنا ايوب	مولوده بفارسكور ومقيم بفارسكور		
٨٠	٢٦ ابيب ١٦٥٢ / ٢٠ اغسطس ١٩٢٦	٢٤ مايو ١٩٢٦ / ٨	جورجي افندي نقولا ابن المرحوم نقولا بك ميخائيل مسد دمياط	دمياط	عائده كريمة الخواجه توفيق عيد المليجي	دمياط		
٨١	١٧ مسرى ١٦٥٢ / ٢٣ اغسطس ١٩٢٦	٢٣ اغسطس ١٩٢٦ / ١٠	جورجي افندي نور ابن نور افندي ابراهيم	مولود بطنطا ومقيم بفارسكور	ليزا كريمة روفائيل افندي سليمان	فارسكور		
٨٢	٩ مايو ١٩٢٧ / اول بشنس ١٦٥٢	٤ فبراير ١٩٢٧ / ١١	الاستاذ الفونس نقولا ابن المرحوم نقولا ميخائيل مسد دمياط	دمياط	مارجريت كريمة الاستاذ سليم [illegible] سيد المنصوره	المنصوره [illegible]	[illegible]	الزوجه كانت تابعه للمذهب [illegible] [illegible]

الفصل الأول

زواج السيدة مارجريت قسيس

"ليس جيداً أن يكون آدم وحده فأصنع له معينا نظيره"

تك ٢ : ١٨

"من العجيب أن يكون يوم خطبتها لعريسها الأرضى (٤ فبراير ١٩٣٧ م) هو نفسه يوم زفافها لعريسها السماوى (٤ فبراير ٢٠١٠ م) "

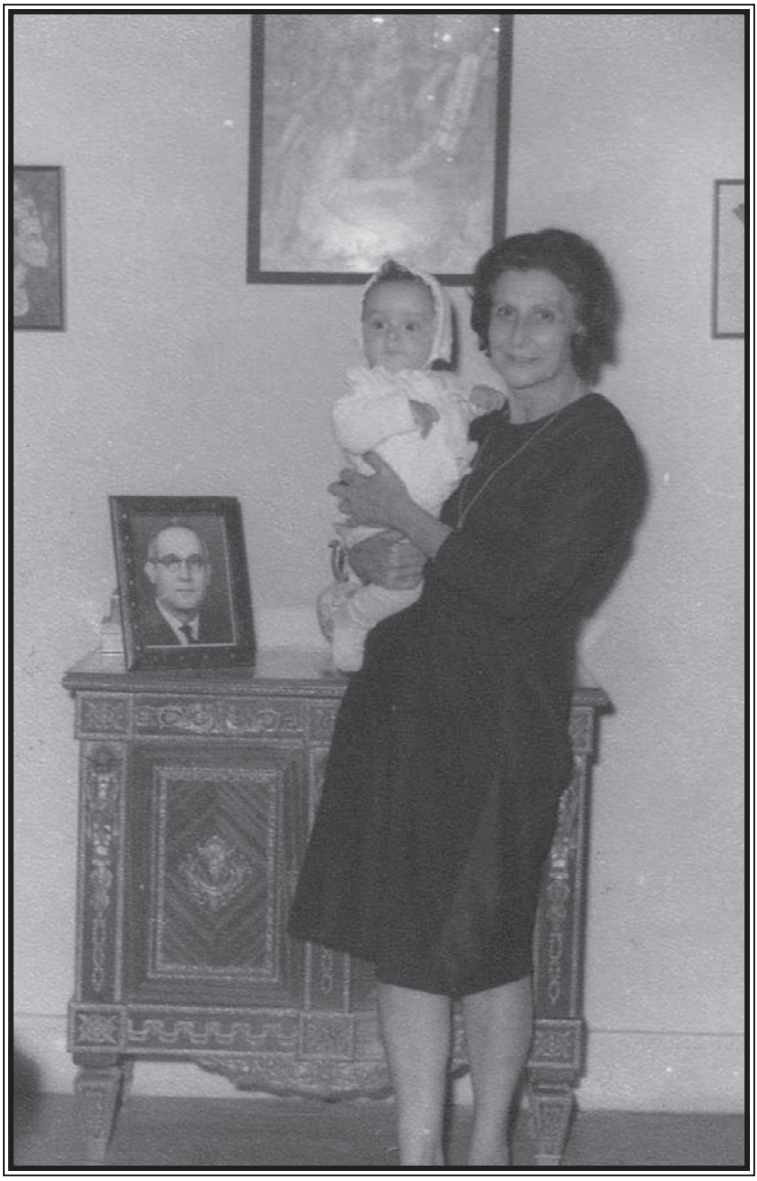

السيدة مارجريت وحفيد شقيقها عزيز قسيس حيث تقف بجانب صورته

١ - مجيئها إلى دمياط:

ربما لم يكن مستحبا لأستاذنا ألفونس نقولا أن يرتبط بأى نسب لبعض العائلات الدمياطية رغم أنه عُرض عليه ذلك

وكان أخاه المهندس إسكندر قد سبقه فى الزواج من السيدة مارى دويك ولما كانت تَمُتُّ بصداقة مع عائلة مارجو، فتدخلت لتعرض على ألفونس الزواج منها ... ولسنا نعلم كثير من التفاصيل فى هذا الموضوع غير أن مارجو كانت تتبع أصلا الكنيسة اليونانية فقاموا بعمل أنضمام لها للكنيسة القبطية، حيث تم بعد ذلك خطبتها بتاريخ ٤/فبراير/١٩٣٧ م وعلى يد القمص ميخائيل سيداروس بكنيسة مارجرجس ثم زواجها. ومن العجيب أن يكون هذا اليوم هو نفسه يوم نياحتها وخطبتها للعريس السماوى !!

وبعد إقامة الأسرة فى منزل العائلة بحارة البركة. وكانت رحمها الله شخصية إجتماعية إلى أقصى درجة، فسهل عليها أن تجارى زوجها، وتتكيف بسهولة فى حياتها الجديدة، فى بلد غريب عنها فى مسكنها الجديد.

كانت السيدة مارجريت قد تمت دراستها فى (سانت فامى) وقد أتقنت اللغة الفرنسية على مستوى عالى، وكانت تجيد الحديث بالفرنسية وقد نفعها ذلك فى كثير من الأمور، بل أستخدمت هذه اللغة لمساعدة كل راغب فى مساعدته لإتقان اللغة.

مصطفى النحاس باشا فى زيارة الأستاذ ألفونس نقولا وزوجته فى بيتهم إذ كان يحبهم وينزل ضيفاً عليهم

٢ - بيتها المفتوح لكل أحد

منذ اللحظة الأولى شاركت مارجو زوجها فى كل نشاطاته الدينية والسياسية والإجتماعية، ووقفت بجانبه فى كل أعماله فأصبح بيتها مفتوحا لكل قاصد، حتى أعتبره أهل المدينه بيت عميد الأقباط بل كما سماه أحدهَم (بيت الأمة)، وأذكر انها أضافت مرة فى هذا البيت (مصطفى النحاس) رئيس الوزراء ورئيس حزب الوفد أنذاك. وكذلك أضافت الكثير من الوزراء والمسئولين الذين زاروا دمياط فى مناسبات كثيرة. وأتجرأ وأقول ما من مسئول مهم وطىء أرض دمياط إلا وكان ضيفا على هذا البيت ولقى ترحيباً كثيرا. وأما مارجو فلم تكن تتضايق من كثرة الضيوف بل كان صدرها متسعا وكذلك لم يقم محافظا على دمياط منذ حمدى عاشور حتى المنياوى باشا إلا وأستضافته فى بيتها.

وليس معنى ذلك أنها تشترط مركز الزائر أن يكون عظيما أو بسيطا بل كانت تخدم الكل وأذكر أنى لما قَدِمْتُ للخدمة فى دمياط كنت أندهش من كثرة الشغالات بمنزلها إذ كانوا أكثر من ســ ٦ ـته بخلاف من يهتم بمداخل البيت والحديقة وكان زوجها لا يقبل إلا نظافة المنزل تماما وبعد ما رأيت كثرة الضيوف علمت السبب ! كما كان

مطبخ المنزل لا يكف عن العمل فيه بأستمرار، وكانت حجرة الطعام كبيرة ومعدة بكافة الإمكانيات وأطقم الطعام والشراب ... وكثيرا ما كانت تقوم بتقديم الطعام لضيوفها بنفسها.

ومن الناحية الروحية والكنسية كان بيتها بمثابة مطرانية للأقباط تستضيف به الأساقفة والكهنة ورجال الدين والوعاظ. وأذكر أن أول منزل دخلته عند حضورى الى دمياط لعمل نهضة روحية بالكنيسة كان هذا المنزل الذى أستضافنى لعدة أيام ضيافة كريمة لم أرى مثلها وإنتهى أمر هذا المنزل أن تحول إلى مقر لمطارنة وأساقفة وكان أول مقر لنيافة الأنبا بيشوى قبلما تبنى المطرانية بالكنيسة.

٣ - بعد سيامتى كاهناً بدمياط

على سبيل الأعتراف بالجميل، أذكر أنه بعد سيامتى كاهنا عام ١٩٦٦ سكنت بمسكن بسيط بكنيسة مارجرجس وكان مكانا غير لائق لسكن أحد وكانت مدام مارجو تضغط على زوجها ناظر الوقف أن يدبر لى مسكنا أخر.. وأخيرا بمحبتها الكبيرة أشارت عليه ببناء مسكنا فوق مسكنها فى الدور العلوى.. وكان يسرها أن تقدم لى أى خدمة ترانى فى أحتياج إليها سواء طلبتُ أو لم أطلبْ .. كما تهتم بنظافة هذا المسكن ببعض من خدمها.

ولما أنجبت طفلا تبنته وأعتبرته إبنها لدرجة أنه كان يقيم فى شقتها معظم الوقت أكثر مما يقيم مع والديه. وظلت تهتم به رغم كبر سنها وكثرة أمراضها حتى تخرج من الجامعة وهى تناديه "نونى"

٤ – إهتمامها بأمور الكنيسة والخدمة

ولم يشغلها شىء عن الإهتمام بأمور الكنيسة، فكانت تهتم وتساهم فى كل عمل كنسى وترى أنه فى إحتياج إليه سواء بالجهد أو بالمال وأذكر أنها كانت تقوم بسد إحتياجات أى مذبح متنقل، وتقوم بعمل الستور وأغطية المذبح، ولفائف الخدمة المختلفة، وكانت تشغلها بيديها ببراعة وفن يفوق الوصف.

وما كنا فى دمياط نحتاج لشراء أى شىء من هذه من أى مكان أخر وقد عثرت على طقم كامل من صنع يديها كما كانت تقدم ما تحتاج إلية الكنائس من شموع وورود وبخور وخاصة فى جمعة الصلبوت لمدة سنين كثيرة، وفى كل أحد للشعانين كانت تقوم بإحضار كمية كبيرة من السعف تسد به حاجة الكنيسة ولمن يطلب من الشعب، وهذا كله لم يشغلها عن الإهتمام بحياتها العائلية ونظافة مسكنها وترتيبه إلى أقصى درجة.

يرى بالصورة أعضاء وجمعية الهلال الأحمر بثيابهم وشاراتهم ومعهم مدام مارجريت

الفصل الثانى

نشاطها فى الخدمة العامة

" إشتهرت بأن جمعت فى شخصيتها بين السماحة والحب للجميع والخدمة والتضحية دون تعصب وقد كرمتها الدولة وكما كرمها عملها فهى صاحبة وطنية وتاريخ ولها مواقف مضيئة لا تنسى .

الاتحاد القومى

[نموذج مضوية « ١ »]

اللجنة التنفيذية للاتحاد القومى بشارع رمسيس

أرغب قيد اسمى عضوا بالاتحاد القومى ، معاهدا على ايمانى بالأهداف التى نص عليها القانون الاساسى للاتحاد القومى وهى العمل على تحقيق الاهداف التى قامت من أجلها ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . وحث الجهود لبناء الأمة بناء سليما وذلك باقامة مجتمع اشتراكى ديمقراطى تعاونى متحرر من الاستغلال السياسى والاقتصادى والاجتماعى .

الاسم ..... مرجريت سليم قسيس .....

محل الاقامة العادية ..... رمسيس .....

المهنة .....

عنوان العمل الرئيسى ..... جرجس مستشفى قصر العينى الفرنساوى .....

السن .....

رقم البطاقة الشخصية .....

التاريخ ١٧/١١/١٩٥٨

التوقيع

مرجريت قسيس

ملحوظة : يقدم هذا الطلب الى سكرتير اللجنة التنفيذية المحلية للاتحاد القومى اما فى الجهة التابع لها محل الاقامة العادية او محل العمل الرئيسى او التى يكون للطالب بها مصالح رئيسية . ولا يجوز تقديم طلب العضوية الى اكثر من لجنة محلية واحدة .

مذكرة سكرتير اللجنة التنفيذية

١ - عضو عامل بالإتحاد القومى ١٩٥٨ م

بعد الإجتماع الخاص بتشكيل الإتحاد القومى فى يوم الخميس ٢٣/ يناير/١٩٥٨م صدر قرار بتشكيل لجنة نسائية للعمل به فى ١٩٥٨/١٢/١٥ م وكان ضمن من عينوا فيها مدام مارجريت بصفتها عضوا بارزا لكثرة نشاطها. وكان الأستاذ ألفونس رحمه الله سكرتيرا للشعبة النسائية للإتحاد القومى أنذاك.

٢ - رئيسة لجنة الهلال الأحمر

بعد قيام ثورة يوليو كان ضمن نشاطاتها تأسيس هيئة الهلال الأحمر خاصة لعلاج المصابين فى الحروب والمرضى، ونظراً لخبرة مدام مارجريت وخدماتها الطبية المدربة عليها، رشحت لتكون عضوا ثم رئيسة لهيئة الهلال الأحمر بدمياط خلفاً لزوجها ١٩٦٢ م ولما كان لها الكثير من الوقفات والخدمات. قامت الدولة بتكريمها على مستوى دمياط وبورسعيد ونشاهد هنا أحد كبار رجال الثورة يهنئها ويقدم لها هدية

٣ - رئيسة توزيع المعونات الأجنبية بدمياط

كانت لها أيادى بيضاء فى خدمة المحتاجين ولما صدر أمر بإرسال المعونات الأجنبية كانت هى المؤتمنة على تسليمها و توزيعها لمستحقيها بدمياط. وكانت تهتم بالكل، فلم تعطى فقط لفقراء المسيحيين بل للكثير من الأخوة المسلمين بالبلدة وكانت موضع أحاديثهم. فظلت هكذا عدة سنوات. وأذكر أنه بعد سيامتى كاهنا بدمياط فى أوائل ١٩٦٦ م أن أشركتنى معها فى هذه الخدمة وكانت تحضر لى كميات كبيرة من الزيت والسمن والدقيق والأقمشة والملابس لتقديمها لكل محتاج والحق أقول أنها كانت لى حافزاً ومثالاً يحتذى فى هذه الخدمة.

٤ - رئيسة جمعية السيدات القبطية بدمياط

بعد إستقرار مدام مارجو بدمياط وإندماجها وسط السيدات صارت مشهورة بكثرة نشاطها فهى لا يمكن أن تهدأ عن العمل ولو لـ ٥ دقائق . وكان ضمن نشاطها أنها شاركت فى قيام جمعية للسيدات القبطيات بدمياط حيث تأسست هذه الجمعية فى يوم الجمعة الموافق ١٨/مارس/ ١٩٦٠ م وكان من أهم أغراضها : خدمة السيدات والأنسات المسيحيات، دينيا وإجتماعيا وثقافيا وأخلاقيا. ومقاومة الإلحاد والمبادىء الهدامة، والتبرج وغيرها وإفتقاد الأسر الفقيرة ورفع مستواها من كل النواحى.

وكانت السيدة مارجريت لها الباع الكبير فى هذه الجمعية وإدارتها حتى حملتها باقى الأعضاء رئاستها. وظلت فى قيامها بنشاطات الجمعية حتى عام ١٩٨٦ م وكان لها لمسات وخدمات لا تنسى فى كل المدينة .

جمعيه السيدات القبطيه بدمياط

محضر

الجمعيه العموميه التأسيسيه

انه فى يوم الجمعه ١٨ مارس ١٩٦٥ الموافق ٩ برمودات ١٦٧٦ قبطيه فى الساعه الحاديه عشر صباحا اجتمعت فى كنيسه الشهداء بدمياط السيدات

وجيه رغبه رفله
عايده عبد المسيح جرجس
جورجيت عبد الملك يوسف
لطفى يوسف مخائل
روز تادرس سيدروس
عايده باسيلى
تريزا سعد عبد السيد
باظلى سليم بقطر
ليلى باسعد جورجى

مارى باسيلى سليم
حميده فهيم سراج
بهيه مخائل مجلى
سهيل حلمى حبشى
لطفى سعد خليل
جورجيت نجيب
مرجريت سليم قسيس
فيوليت سلامه مخائل

عطيات رشدى الفوخى
الجميل فارس
نبيله سامى
كاترينه جورجى طحاوه
روحيه زكى بطرس
جنفياف عبد المسيح يوسف
نجاه شفيقه بنيامين
مارى وهيب

وبعد المناقشه تقرر الآتى

اولا: انشاء جمعيه للسيدات المسيحيات بدمياط تسمى (جمعيه السيدات القبطيات بدمياط)

ثانيا: اغراضها خدمه السيدات والارتقاء بالسيدات المسيحيات دينيا واجتماعيا وثقافيا واخلاقيا ومحاربه الالحاد والمبادئ الهدامه والتبشير والقيام بالوعظ والارشاد للمسيحيات وافتقاد الاسر الفقيره ورفع مستواها الاقتصادى والاجتماعى والصحى بعمل مشروعات وخدمات اقتصاديه وصحيه وتأهيل المرأه للقيام بالخدمات

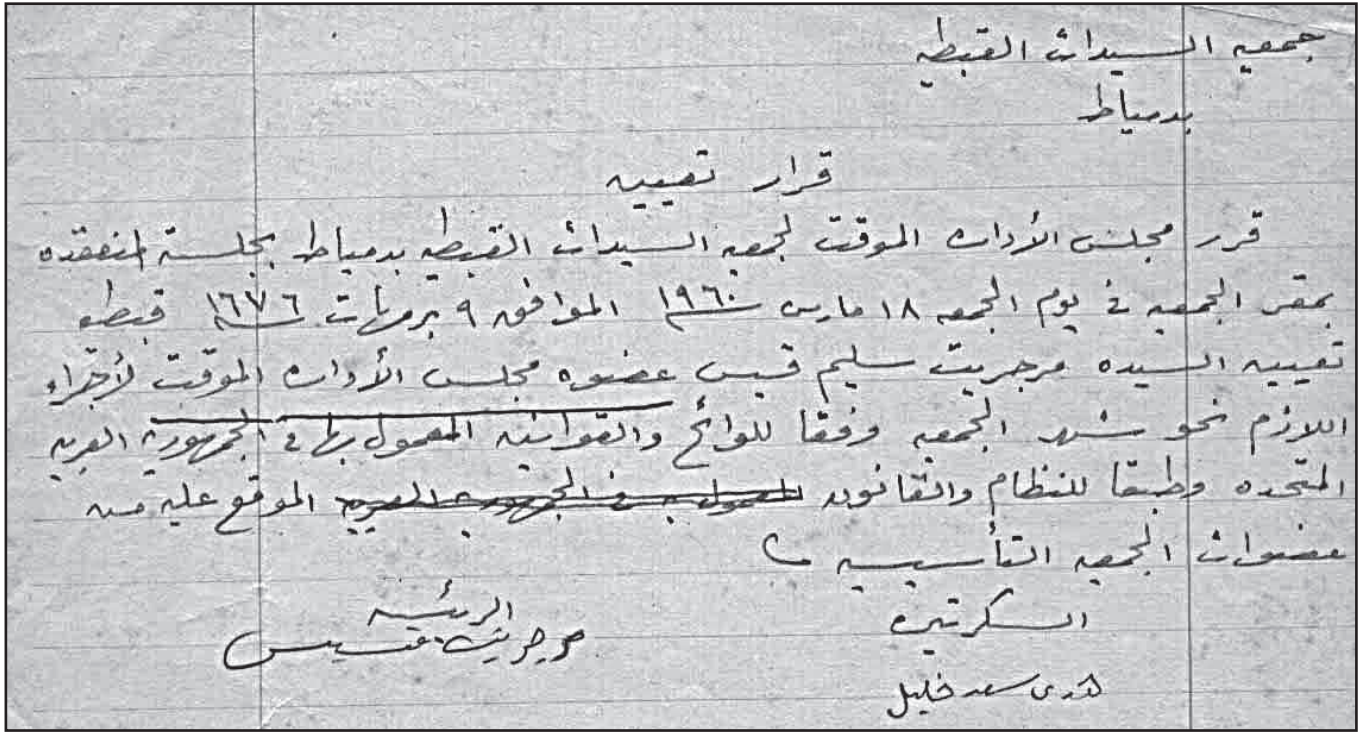

جمعية السيدات القبطية
بدمياط

قرار تعيين

قرر مجلس الأداء الموقت لجمعية السيدات القبطية بدمياط بجلسته المنعقده بمقر الجمعية في يوم الجمعه ١٨ مارس ١٩٦٠ الموافق ٩ برمهات ١٦٧٦ قبطي تعيين السيده مرجريت سليم قسيس عضوه مجلس الأداء الموقت لإجراء اللازم نحو شهر الجمعيه وفقا للوائح والقوانين المعمول بها في الجمهورية العربية المتحده وطبقا للنظام والقانون المعمول به في الجمعيه الموقع عليه من مصوغات الجمعيه التأسيسيه ؛

الرئيسه
مرجريت قسيس

السكرتيره
لطيفه سعد خليل

الفصل الثالث

نشاطها الدينى فى الكنيسة

﴿ يذكر ما فعلته هذه تذكاراً لها ﴾
" كانت ممتلئة أعمالا صالحة وأحسانات
كانت تعملها (اع ٩:٣١)

كل ما أكتبه هنا هى أمور رأيتها بعينى
وخبرتها بنفسى

(القمص بيشوى عبد المسيح)

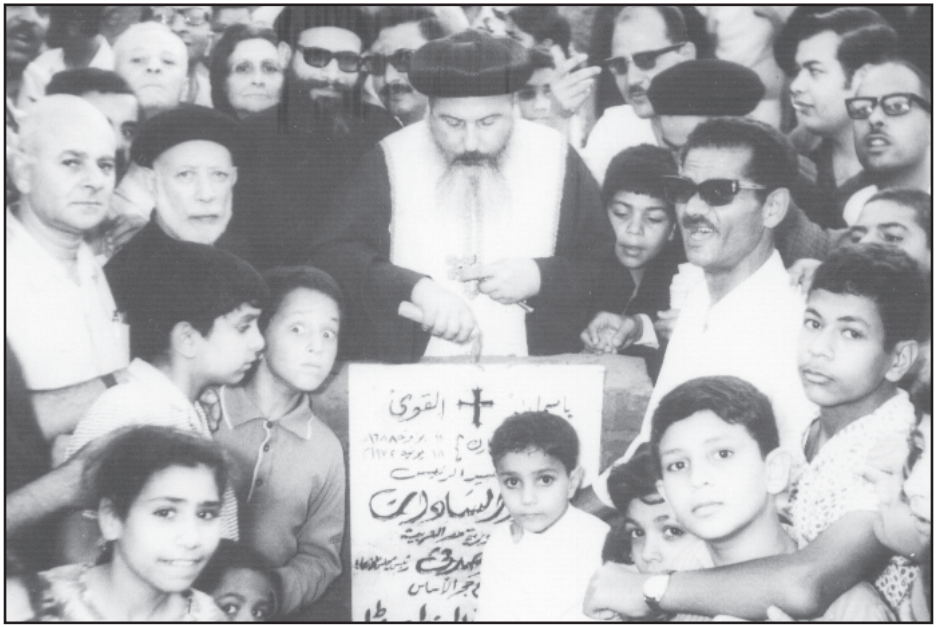

١ - كانت بمثابة مشغل خاص بأدوات الكنيسة

كانت فى أى عمل كنسى سواء بالجهد أو بالمال ... فما أنشأنا أى مذبح متنقل إلا وكانت تقوم بشراء كل ما يحتاج إليه، بل كانت تشتغل بيدها كثير من الستور وأغطية المذابح ولفائف الخدمة بنوع من الفن والبراعة يفوق الوصف وهاك عينة من مشغولاتها الكثيرة، وما كانت تحتاجه الكنيسة من شموع وورود لجمعة الصلبوت، وكانت تسد حاجة الكنيسة من سعف النخل يوم أحد الشعانين وهى غير متوفرة بدمياط كما تقوم بتوزيعه على كثير من الأسر.

٢ - تضحيتها فى الخدمة

وكانت مواظبة على عمل تذكارات دينية كثيرة، من بينها كانت تقوم بعمل (فطير الملاك) ولا تشرك فى عمله أحد من الخدم بل كانت هى بنفسها تعجن العجين بيديها، وأذكر أنه فى عام ١٩٦٤ م حينما همت بعمل الفطير أن أنزلق الزيت المغلى من على النار وأنسكب على يدها وجنبها ورجلها مما أحتاجت معه إلى علاج سنوات وترك تشوه فى جلدها وكانت فى كل هذا تحتمل بصبر وشكر.

وبسبب كثرة أنشغالها وسرعةحركاتها أدى إلى أختلالها مرة فسقطت على الأرض وأصيبت بكسر شديد فى رجلها إحتاجت إلى شرائح ومسامير وفى هذا كله لم نسمع منها أنين أو كلمة تذمر، فهى صاحبة النفس البسيطة والوجه المبتسم المشرق الذى يرفض التبرم أو الإنكماش عن الخدمة بل بالحرى زادت تضحيتها رغم كبر سنها.

٣ - إستضافتها لرجال الدين والخدام وعلى رأسهم

قداسة البابا شنودة الثالث

كان نيافة الأنبا تيموثاوس المطران الأسبق لدمياط كثيراً ما ينزل ضيفا فى بيتها وعشتها برأس البر الذى كان يجد فيها مكان مقدس ومريح، وقد أستضافة قداسة البابا شنودة الثالث لعدة أيام بعشتها برأس البر حين كان أسقفا للتعليم وكان يحضر الى دمياط لعمل نهضات روحية لذلك ظفرت ببركته.

ومرات كثيرة كانت تظفر بضيافة المتنيح الأنبا أندراوس الأسقف السابق وكانت تهتم بكل أحتياجاته منذ سيامته.

وهنا فى الصورة يباركها فى بيتها

وأستضافة أيضا بطريرك أريتريا فى عشتها برأس البر حين حضر إلى دمياط ورأس البر، وأخيرا تحول بيتها إلى مطرانية تابعة لنيافة الأنبا بيشوى وكان له فيها مكان خاص بإقامته قبلما تم عمل مطرانية خاصة لنيافة الأنبا بيشوى بكنيسة السيدة العذراء.

٤ - محبتها فى زيارة الأماكن المقدسة

لم تدع فرصة تمر إلا زارت أحد الأديرة أو أى قديس متوحد لنوال البركة وقد زارت معى أبونا عبد المسيح الحبشى وحاولت أن تقدم له بعض الملابس. كما زارت جبل سيناء فى رحلة قبل العدوان الثلاثى ورغم كبر سنها صعدت الجبل وزارت أيضا دير الأنبا أنطونيوس وصعدت الجبل حتى مغارته ونشاهد صورتها داخل المغارة وقابلت أبونا يسطس الأنطونى.

+ وكثيرً مازارت دير السريان عدة مرات وخاصة بعد ترهب نيافة الأنبا بيشوى ، وهكذا لم تكف عن زيارة أماكن القديسين وقد شاركتنا فى إحدى رحلات الصعيد لهذا الغرض .

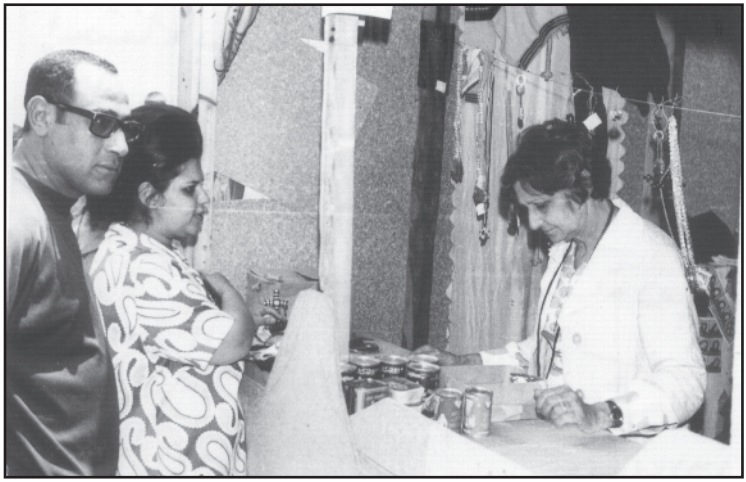

كانت تمضى فترات كثيرة بدير القديسة دميانة خاصة أوقات الإحتفال (المولد)
تقدم فيها خدمات كثيرة للشعب

٥ – محبتها للصليب وللقديس سيدهم بشاى

منذ أكتشاف جسد القديس أرادت أن تقدم له الأكرام فجعلت "عوضين" المنجد يقوم بعمل صندوق له منجداً من القماش ليوضع فيه وكانت لا تكف عن إحضار كل ما نحتاج إلية متأثرة فى قلبها بهذا الشهيد.

+ كما أهتمت أيضا بعظام مارجرجس المزاحم حين أكتشفنا أنبوبته وطلبت عمل مقصورة ليوضع فيها عظامه.

٦ – محبتها فى إقتناء مكتبة روحية للأشرطة والكتب

ولشدة محبتها فى العظات الروحية، فما كان أى أسقف أو كاهن أو حتى واعظ علمانى يحضر لدمياط ليقدم عظة إلا وقامت بتسجيلها وحفظها وقد سجلت الكثير للبابا شنودة، هذا بجانب تسجيل الألحان والترانيم والقيام بتنظيمها وفهرستها كذلك لم يخرج كتاب دينى الى النور إلا وطلبت منى أن أشتريه لها فتكونت لديها مكتبة كبيرة منظمة ومفهرسة.

٧ – أخيرا قدمت كل ما تملك للرب

كانت كل ما تمتلكه تقدمه لله :

+ فقدمت منزلها فى حياتها ليكون مطرانية مؤقتة ، ويسكن فيها الكهنة أيضا
+ وقدمت قطعة أرض كبيرة كانت تمتلكها بمنطقة الأعصر لتنفق منها على كنائس دمياط ودير القديسة دميانة.
+ قدمت كل ما تمتلكه من متاع فى منزلها لدير القديسة دميانة
+ قدمت بعض أراضى أخرى لتباع وينفق منها على المحتاجين والكنائس
+ قدمت عشتها برأس البر لتكون وقفا على الكنيسة .

الفصل الرابع

مطرانا يكرمها فى حياتها ونياحتها

"لأن هذا هو أمر إبنك الوحيد أن نشترك
فى تذكار قديسيك"

زوجة عم نيافة الأنبا بيشوى

بعدما فقد نيافة الأنبا بيشوى والده وهو بعد لم يتجاوز الرابعة من عمره أعتبر عمه الأستاذ الفونس نقولا كأنه والده وبالتالى صارت مدام مارجو بمثابة أماً له. ولا عجب فهى التى كانت إشبينة له وقت عماده... وقد سرت والدته بتلك المحبة والإهتمام والأمومة فكانت تتركها تهتم به، وكان نيافته وهو بعد صبى يحضر بإستمرار إلى منزل عمه، وخاصة فى فترات الأجازات وفترات الصيف كان يقضى أياما فى عشتها برأس البر، فأعتبر منزل عمه منزلاً له أيضا.

نيافة الأنبا بيشوى يهتم بمارجو ويكرمها

وبعد نياحة الأستاذ الفونس قام نيافة الأنبا بيشوى بالإهتمام بها وتدبير أمور حياتها وحفظ ما لها.

ولما مرضت كان يهتم بعلاجها نظير ما كانت تهتم به فى طفولته كراع يحفظ الوفاء لها. وكثيراً ما أرسلها الى مستشفى الحياة فى مرضها وفى علاجها أمر بطلب أكبر الأطباء العظام لأسترداد صحتها .

نقلها إلى دير القديسة دميانة

لما لاحظ نيافة الأنبا بيشوى وجود مارجو بمفردها فى دمياط وإنها لا تنال ما تحتاجه من الإهتمام اللازم والرعاية أمر بنقلها إلى دير القديسة دميانة لتكون تحت رعايته بل وجعل لها مسكنا خاصا. فكلف بعض المكرسات بخدمتها من كل النواحى .. وكان يلاحظ معالجتها فى مرضها وكثيرا ما أرسلها إلى مستشفى بالقاهرة لمتابعة إسعافها. وظلت بالدير نحو ٧ سنوات من الرعاية والإهتمام

نياحتها وتكريمها فى موتها

ظل مطراننا رغم مشاغلة الكثيرة يهتم بها حتى لفظت أنفاسها الأخيرة بمستشفى الحياة بالقاهرة فقام بنقلها إلى دير القديسة دميانة حيث دبر لها مدفنا وإهتم بتكفينها بطريقة سليمة للحفاظ على جسمانها، كما قام بعمل جنازة كبيرة فى الدير حضرها الكثير من الأباء الأساقفة والكهنة والمكرسات والراهبات، وأرسل قداسة البابا نيافة الأنبا إرميا نائباً عنه وكان يوما مهيبا ومباركاً .

الإهتمام بتذكارها وعمل كتيب يحمل سيرتها

كان لزاماً علينا نحن أحبائها أن نقوم بكتابة هذا الكتاب الصغير تذكاراً لها ولسيرتها العطرة وإكراماً لها فى موتها.

وقد علمتنا الكنيسة بحسب أمر مخلصنا أن نشترك فى تذكار مؤمنيه وقديسيه ليس فقط بالصلوات والتراحيم فى القداسات بل أن الكنيسة تقرأ لنا فى كل قداس سير قديسى اليوم .

وها نحن نضع بين يديك أيها القارى العزيز بعضاً من سيرتها العطرة . كلفنى نيافة المطران، ولجان كنائس دمياط بعمل هذا الكتيب الصغير الذى يحمل شذرات من سيرتها يتقبل الله بصلواتها وينيح نفسها البارة فى أورشليم السماوية

أمين

كلمة لمدام مارجو كتبتها فى كتاب تذكار اليوبيل الفضى للمتنيح ارشيذياكون ألفونس نقولا زوجها:

كان الأستاذ ألفونس هادئ الطبع ومتفاهم كانت عشرتى معه لمدة ٤٠ سنة كان زواجى يوم أحد توما سنة ١٩٣٨ وكان هذا التاريخ أيضاً هو تاريخ نياحته.

وكان يتناقش معى على الأمور مع كامل السرية وإذا كانت مشاكل عائلية كنا نتفاهم أنا وهو بدون تدخل أحد من أقاربى أو أقاربه.

كانت حياتنا خاصة بنا لا أقدر أن أوصف مدى حنانه على وكان قلق على كمان. فعلا مثال الزوج الطيب والأب الحنون والصديق الذى يقدم النصيحة الطيبة وكان يتعامل معىبكل مشاعر طيبة وكان التوأم الذى يكن له كل حب وتقدير هو أخوه اسكندر بعد وفاته والدته أخذتهم والدة والدته (بنت المرحوم سليمان بشاى) أخو القديس سيدهم بشاى.

وما زلت أعيش على ذكراه العطرة التى أحسسها فى كل قطع وحجرة. ومازلت أحتفظ ببعض مقتنياته الخاصة بة وبعض السنوات التى مضت والتى ستأتى لا أنسى هذا الرجل ولا هذا الصديق ولا هذا الأب الحنون على مدى حياتى كلها ولا ليوم واحد لا أفكر فيه وكل ما أقوله الآن هو الرب ينيح روحه فى فردوس النعيم ويصلى لى أمام عرش النعمة.

مدام مارجريت
حرم المتنيح الأستاذ ألفونس نقولا

الفصل الخامس

كلمات تأبين من أحبائها

تفضل يارب أن تذكر جميع القديسين
الذين أرضوك منذ البدء.

+ كلمة القمص بطرس بطرس
+ كلمة القمص صرابامون مترى
+ كلمة القمص سيدهم بشاى
+ كلمة الأستاذ سليم عزيز
+ كلمة الأستاذ شاكر توفيق
+ كلمة الأستاذ إبراهيم صليب
+ كلمة الأستاذ سمير ناشد
+ كلمة الأستاذ رأفت عياد
+ كلمة الأستاذ نشأت عياد
+ كلمة الأستاذ ماهر وليم
+ كلمة .. جورج بيشوى
+ شكر وتقدير ألقاه القمص بطرس بطرس

القمص بطرس بطرس بسطوروس

وكيل عام مطرانية دمياط وكفر الشيخ والبرارى
ودير القديسة دميانة

يقول الكتاب المقدس "بالإيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين فيه شهد له أنه بار إذ شهد الله لقرابينه وبه إن مات يتكلم بعد"

– يقصد أن يقول الكتاب أنه مع أن هابيل مات لكنه مازال يتحدث إلينا.

– الموت لم يكن هو الكلمة الأخيرة فى حياته. ولقد تذكرت هذه الآية بعد إنتقال هذه السيدة الفاضلة مرجريت قسيس قرينة المتنيح الأستاذ ألفونس نقولا.

– إن الموت بلا شك لم يكن هو الكلمة الأخيرة لها. فعندما تركت هذا العالم بالجسد فقد تركت لنا أشياء كثيرة طيبة تتكلم عنها.

– فسيرتها الطيبة وأعمالها الصالحة هى كلمة منها لنا... السيدة مرجريت لها رصيد كبير من الأعمال الصالحة التى تؤهلها لميراث القديسيين... ورصيد كبير من الأعمال الصالحة التى تجعل لها سيرة طيبة لأجيال كثيرة... فهى حقا وإن ماتت وتركتنا بالجسد فهى تتكلم بعد.

– كانت لها مكانة كبيره فى مدينة دمياط. وعظم الصيت ليس عند الأقباط فقط. وإنما لها مكانة كبيرة عند شعب هذه المدينة كلها من إخواتنا المسلمين أيضا . فكانت مشهورة بين الناس بإستقامة القلب محبة للخدمة العامة. كانت مستقيمة فى فكرها وفى ضميرها وفى سلوكها أمام الله والناس.

– كانت خدمتها ليست من أجل جذب الإعجاب أو مثالية مصطنعة وإنما هو طبع فيها وطيبة تصدر منها تلقائيا... كانت تحب بيت الرب وتعمير بيت الرب وكانت تجد لذة وسعادة كبيرة حينما تعطى شيئا لبيت الرب وأيضا تحب الصلاة والعبادة وتعرف فاعلية الصلاة وقوتها وإقتدارها لذلك كان التسبيح والشكر لله هو أخر كلماتها وهى فى الجسد فى ساعتها الأخيرة... كانت إنسانة خيرة وخدومة تعيش التدين الحقيقى فى خدمة الناس ونقاوة السيرة. كان لها مشاعر حساسة جدا لإحتياج الأخرين وإحتياج الكنيسة.

– وإحتفالنا بتذكار الأربعين لهذه السيدة الفاضلة هو إعلان النهاية الصالحة المرضية عند الله ومعزية للجميع لأنها تركت غربة هذا العالم بآخرة مقدسة.

– ولذلك نحن بعين الإيمان نراها الأن وهى متمتعة بعشرة القديسين فى الفردوس

مع من كانت تحبهم جدا وهى فى الجسد فهى الأن تتمتع روحيا معهم فى فردوس النعيم مع كل الذين أرضوا الرب بأعمالهم الصالحة وعلى رأسهم من كانت محبوبة لها القديسة العفيفة دميانة...

– عاشت أيامها الأخيرة بجوارالقديسة دميانة فى ديرها العامر ودفن جسدها أيضا بجوار مزارها المبارك. لذلك بعين الإيمان نرى أنها بروحها متهللة معها فى الفردوس.

– فى تذكارها لا ننسى محبتها لإضافة الغرباء بكرم شديد ومحبة فياضة وقلب متسع وتذكر بيتها المفتوح وقلبها المفتوح لكل أحد ولا ننسى أنها فى أيامها الاخيرة أحتملت آلآم الجسد برضى وشكر الرب فى كل حين على كل شىء وكانت آخر كلماتها: أشكرك يارب ونصلى أن تذكرنا ونصلى أن ينيحها الرب وأن يعيننا كما أعانها لكى نكمل أيام غربتنا بسلام. طالبين الرب ان يعطينا أن نجتمع معا كما كنا قبلا يقودنا السيد المسيح له المجد فى موكب نصرته. والى اللقاء فى الأبدية بصلوات راعى الرعاة رئيس كهنتنا قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكة فى الخدمة الرسولية صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى

له كل المجد الى الأبد أمين

كلمة القمص صرابامون مترى

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس سيدهم بشاى بدمياط

كثير هو الحديث الذى يمكن أن نقوله عن هذه الأم الفاضلة مدام مارجريت فهى من أسرة طيبة عريقة الأصل وهى زوجة الأستاذ الفاضل ألفونس نقولا كبير أقباط دمياط وكان نقيبا للمحامين وكان رجلا فصيح اللسان قوياً فى بلاغته وكنت قبل رسامتى كاهنا بدمياط، أبيت فى منزلها وكانت كأم تعاملنى كإبن لها فى حب وإحترام وكرم وسخاء وكانت سيدة فاضلة تحب الله وتحب الكنيسة وتداوم على حضور القداسات الإلهية وتقوم بتسجيلها وتواظب على التناول من الأسرار المقدسة وفى كل قداس كنا ندخل الكنيسة نجدها تحضر من رفع بخور باكر.

وكانت لها علاقة قوية بالقديسين تحبهم وخاصة القديسة العفيفة دميانة، ولقد قدمت كل ما تملك للرب وكنزت لها كنوز فى السماء. أعطت كل ما تمتلكه للكنيسة ولدير القديسة دميانة ولذلك نفذت الآية القائلة: لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض بل اكنزوا لكم فى السماء.

وكان بيتها مفتوحا للأباء المطارنة والأساقفة والكهنة والخدام والفقراء والمحتاجين.

ولم يكن لها أولاد أى لم يكن لها ثمر فى الجسد ولكن ثمار الروح كانت وفيرة عندها، كانت تعتبر كل الناس الذين عاشروها أولادها الروحيين وخاصة نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى أطال الله حياته فهو بذرة صالحة من هذه العائلة المباركة فكانت تحب نيافته وتعتبره إبناً لها . كانت هذه الام الفاضلة إنسانة بسيطة متواضعة لا تعرف العظمة ولا التعالى على الأخرين، بل تتعامل مع الناس ببساطة وبراءة بلا كبرياء.

الرب ينيح نفسها فى فردوس النعيم وينفعنا بصلواتها المقبولة والقوية لنكمل ايام غربتنا بسلام

بصلوات صاحب القداسة البابا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية مطراننا المكرم الأنبا بيشوى

كلمة القمص سيدهم بشاى

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس الرومانى بدمياط

﴿ من هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل اذرة التاجر ﴾
(نش ٣ : ٦)

بهذه التسبحه الجميلة إستقبلت السماء الروح الطاهرة للسيدة الفاضلة مدام مارجريت او كما يحلو لنا في دمياط ان نناديها بأسم مدام مارجو – بعد ان أكملت جهاها بسلام

لقد لمست في هذه الأم الفاضلة طيبة القلب المتناهية والغيرة الكنسية وذلك بالرغم مما كانت تعانيه من بعض الآلام الجسدية ومع ذلك كانت دائمة الحركة تخدم الكل بحب وبجدية وقلب غيور.

كانت تستمتع بحضور القداسات وتبكر جداً في الحضور للكنيسة وكانت حريصة على تسجيل العظات والقداسات وكانت تقف بكل وقار وعندما تعبت صحتها في الأيام الأخيرة كانت تجلس في الهيكل الجانبي بكل خشوع.

أعطت لله كل قلبها ثم أعطت للكنيسة كل ماتملك وما ملكت يديها .....

كانت تتذكر المناسبات وتفرح بمشاركتها فيها مثل أحد الشعانين كانت تحضر الزعف والشموع وما إلى ذلك ..

كان قلبها مملوء حباً للجميع وأيضا كان منزلها مفتوح أمام الجميع إستضافت فيه كثيرا من المسيحين والمسلمين بكل حب واصبح هذا المكان يحتضن الكل بلا تفرقه لقد إمتلأ قلبها بمحبه قويه لله فأمتزجت حياتها بهذا الحب القوى وكأن قلبها يردد من سيفصلنى عن محبه المسيح .....

حينما كنت أزورها في الدير في الأيام الأخيره كانت تسأل عن بعض الاشخاص الذين تتذكرهم وكانت تهتم بأمور كثيره دليل القلب المملؤ حباً للجميع.

قال السيد المسيح عن المرأة التى تقدمت وسكبت قارورة الطيب ...." حيثما يكرز بهذا الانجيل في كل العالم يخبر ايضاً بما فعلته هذه تذكاراً لها" (مت ٢٦ : ١٣)

هكذا كانت حياة هذه الأم الفاضله ..... قارورة طيب كثير الثمن خرجت من هذا العالم بكل نقاوة نطلب لها أجراً سمائياً صالحاً في مجد ملكوت الله وأن تذكرنا أمام عرش النعمة لكى نكمل أيام غربتنا بسلام.

ببركه صلوات قداسه البابا شنودة الثالث وشريكه مطراننا الحبيب الانبا بيشوى

كلمة الأستاذ / سليم عزيز

إبن المرحوم عزيز وكيل وزارة الكهرباء
وشقيق مدام مارجريت

عمتنا الحبيبة مارجو نداء غالى فقدناه.. أحن قلب خسرناه كنت لنا نبع الحب والحنان .. مثالا للعطاء بلا حدود ... كنت نور يضىء ظلمة هذا العالم .. شمعة تحترق لتنير الطريق أمام كل من عرفوك ... حياتك ترنيمة محبةٍ وأنشودة سلام وتسبحة وضياء ... تمثلت بسيدك الذى كان يجول يصنع خيراً ... كنت صورة رائعة للبساطة ... محبة للفقراء ... مضيفة للغرباء ... ملاذاً وعوناً للمحتاجين ... حياتك كقارورة طيب أنسكبت ليتنسمها الله وكل من لامسوك.

ظللت أمينه منذ شبابك حتى إنتقالك فى حزنك المقدس على الرحيل المفاجىء لأخيك ووالدنا فلم تبرح ذكراه ذاكرتك قط ... تمنيتى أن تلاقيه فتحققت لك أمنيتك... شملتى جميع أفراد الأسرة بحبك وحنانك فكانت لك بصمة حب مع كَبيرها وصغيرها بالمحبة عشتى وبهدوء الملائكة رحلتى ... فكان إنتقالك لأحضان المسيح عرس سماوى ... كنت تجسيداً للحب والعطاء ... مثالا للتضحية والبذل والتسامح... كان قلبك يتسع للجميع وحياتك نور كنغم المزمور ... سطعت كضياء شمس الصباح ليعيش فى ظلالك من حولك بالأفراح .

أنكرت ذاتك ... ضحيت بلا حدود من أجل الأخرين ... أحببت الحب الباذل ... والبذل حبا فى الذى أحبك أولاً ... إبتعدت عن الملذات الباطلة فى هذه الحياة الفانية... رفضتى هذا العالم الباطل وأموالة الزائلة ... أرتقيت عن الأرضيات لتربحى السمائيات ... عشت بالوصية الكتابية بكل تدقيق أعطيت كل شىء حتى أعطيت ذاتك نفسها تشبها بالقديسين.

بلغت ميناء الخلاص بعد رحلة جهاد حافلة ... أكملت أيام غربتك على الارض ... قدمت قلبك ذبيحة حب خالصة ... حصدت بأعمالك أكاليل المجد والحياة الأبدية... أعطيت نصيبا مع الابرار والصديقين فكثيرين عملن فضلاً أما أنت ففقت عليهن جميعا .

فطوبى للذين يموتون فى الرب الآن. نعم يقول الروح لكى يستريحوا من أتعابهم وأعمالهم تتبعهم ... فهنيئا لك إكليل السماء ... وستبقى ذكراك وأعمالك حية وباقية فى قلوبنا لا تمحوها السنين ... وسنظل نتلوها لأولادنا وأحفادنا ونسترجعها ما حيينا ... فلم تفقدك الأرض بل ربحتك السماء.

صلى من أجلنا أما عرش النعمة وعزاؤنا جميعاً أنك فى حضن رب المجد يسوع فطوباك ثم طوباك.

سليم عزيز قسيس

سالم عزيز قسيس

كلمة الأستاذ شاكر توفيق

كان الجميع يعلم أن السيدة/مارجريت قسيس هى زوجة الأرخن الكبير الأرشيذياكون حضرة الأستاذ/ألفونس نقولا نقيب المحامين بدمياط. أما ما لايعلمه البعض أنها كانت زوجة الأستاذ/ألفونس نقولا عميد عائلة نقولا ميخائيل بدمياط والسويس والقاهرة والمنوفية. وهو خال والدتى السيدة/تهانى نقولا شنودة وأيضا خال والد زوجتى السيدة/هدى لبيب نقولا... ولم يكن لهم خال فقط ولكن كان أيضا ولى امر لهم ولإخوتهم يلجأون إليه فى كل أمورهم الشخصية والعائلية ليقضى لهم فيها. وكانت مدام/مارجو المستشارة الإجتماعية لهم لما كان لها من تواصل مع الجميع من مسئولى الدولة والأحزاب والمرأة. وكنا نحن صغار فى هذا الوقت فيما كانوا هم أصحاب مسئولية إجتماعية وسياسية ووطنية ولكن عندما كبرنا وفهمنا معنى العِشرة والتعامل مع الآخرين لم نتمكن من مفارقة هؤلاء العظماء لإحتياجنا لما نتعلمه منهم من أسس ومبادئ الحياة الكريمة من محبة وتواضع وعطاء... وعلى وجه الخصوص هذه السيدة الفاضلة/مارجو زوجة خالى الكبير كما كنا ندعوها فى الماضى.. الكل تكلم عن عطائها فى العمل العام والوطنى ولكن هنا أحب أن أذكر جزء يسير وفى عجالة سريعة عن حياتها الأسرية والإنسانية.لم نسمع عنها مرة أنها خالفت زوجها فى شئ قط بل كانت مطيعة له إلى أبعد الحدود. كما كانت تحكى لنا دائما بأن السيدة والدتها فى بدء حياتها كانت تنصحها دائما وتحثها على طاعة زوجها فى كل شئ وعدم إخراج أسرارهم للآخرين وأن حياتهم ملك لهم وخاصة أنها. وظلت فى بيت زوجها تسترشد خبرته وتنعم بعطفه وتؤنس حياته الى أن فارقها الى السماء. وظلت هى على العهد معه حتى تنيحت بسلام... أما إنسانيتها ومحبتها للآخرين فكانت تعطى بسخاء أما إنكار الذات فكانت متواضعة الى أبعد الحدود كما كانت فى حالة من الرضى والقناعة صعبة التواجد الآن فكانت ترضى بأقل القليل بالرغم من حالتها الطيبة. وكانت تهتم وتساهم فى تجهيز البنات المقدمات على الجواز فكانت إذا حكت كانت تقول الكنيسة تحملت جزء والتاجر الفلانى تحمل جزء وربنا سدد الباقى فكانت تنكر نفسها دائما. أما عن حياتها الروحية فكان بابها مفتوح للجميع ترشد وتنصح من يحتاج إلى الإرشاد والنصيحة ممن يقعون فريسة لعدو الخير فى مشاكل زوجية وأسرية فكانت مقنعة فى إرشاد الزوجات الصغار إلى طاعة أزواجهن فكان الجميع يجد عندها راحة

بالغة وهدوء نفسي وسلام داخلى بعد أن يجلس معها لعدة دقائق . وأيضا تحملت الكثيرمن نفقات بناء المبنى الجديد لدير راهبات القديسة دميانة إن لم يكن الجزء الأكبر من مصاريف البناء. كما أيضا بنعمة ربنا وبما تميزت به من فضائل و إرشاد قد ساهمت فى إعداد وتقديم راهبات للدير.. تواصلنا معها فى الفترة التى قضتها فى الدير أفادتنا كثيرا لما كنا نتعلمه منها فى إحتمالها وإتضاعها وصبرها الشديد ورضائها وصلواتها المستمرة....لم تعرف النميمة قط ولم تجرح أحد قط ولذلك أحبها الجميع وإشتهى أن يخدمها الجميع.... أما راهبات دير القديسة دميانة فكن تتعاملن معها بكل محبة وإحتمال فكن يقدمن لها الخدمات الطبية والصحية والرعاية الكاملة.. كما أخص بالشكر تاسونى فيبى لما قامت به من إشراف على متابعة الخدمة والرعاية. الرب يعوض كل من له تعب محبة. الرب ينفعنا بصلواتك وطلباتك من اجلنا .. اذكرينا امام عرش النعمة.

ابنائك المخلصين شاكر وهدى

كلمة وفاء
للأستاذ إبراهيم صليب

مدير بنك مصر سابقا

"أجسادهم رقدت بسلام وأسمائهم تحيا مدى الأجيال"

إى الأم الحبيبة / مارجريت قسيس

مهما كتبت يعجز لسانى عن وصف محبتك للجميع، فذكرياتى طوال ما يزيد عن خمسين عاما. كنت أبناً وخادماً وتلميذاً لأبى ومعلمى الأستاذ/ ألفونس نقولا (عميد أقباط دمياط). فمعظم أوقاتى السعيدة بعد إنتهاء عملى بالبنك كنت أقضيها فى رحابه وأعتبر نفسى ضمن أفراد الأسرة المباركة. وكانت الأم الفاضلة السيدة مرجريت تستدعينى وتشملنى وأولادى بعطفها وكرمها. ولا أنسى ما قدمته لنا وجميع أقباط دمياط ومسلمين من مساعدات، فكان منزلها مفتوح للصغير والكبير. وكان لها شأن كبير بمحافظة دمياط. وكان منزل الأستاذ/ ألفونس نقولا ملتقى رؤساء الدولة والمسئولين والمحافظين، وبالأخص كان واجهة الكنيسة المشرقة ومضيفة للغرباء، بالإضافة إلى خدمات الكنيسة ومطالبها. وكما كان المنزل فى حياة الأستاذ/ ألفونس نقولا مفتوح للجميع ظل فى تواجدها كذلك.

وتمر الأيام على فراقك دون أن نناديكى ودون أن نسمع صوتك، عيوننا تبكى وقلوبنا تناديكى، فقد فقدنا ما لا يعوض. كنت تفرحين عندما يكون نيافة الأنبا بيشوى موجود ونحن حولك.

ساهمتى بالكثير من الجهد والمال، وكنت رئيسة لجمعية الهلال بدمياط مدة طويلة، فكان لك شأن كبير فى كل الأوساط الإجتماعية وكل من يلجأ إليك، المحتاج للعلاج أو مساهمه فى زواج أولاد الأخرين لا فرق بين مسلم أو مسيحى الكل يجد فيك العون. كنت لنا سند وعون فى مواجهة المصاعب..

نشتاق إليك كثيراً ولكن عزاؤنا أنك فى أحضان القديسين.

سوف تكونى دائماً حاضرة فى حياتنا لأنك باقية فى قلوبنا حتى نلقاك على رجاء القيامة.

إبنك / إبراهيم صليب بدمياط

كلمة الأستاذ / سمير ناشد المحامى

رسالة الى نفس وروح الأم البارة الحنون

السيدة / مارجريت سليم قسيس
أمى الروحية الغالية:
عاصرناك منذ حداثتنا حيث شملتينا بعطفك وحنانك وعقب تخرجى من كلية الحقوق وممارستى لمهنة المحاماة كان لى شرف الإلتحاق بمكتب أستاذى وأستاذ الأساتذة ومعلمى أبى الروحى المتنيح الأستاذ ألفونس نقولا نقيب المحاميين الأسبق لتأدية سنوات التمرين بمكتبه، وتصادف وقت إذ أن كان مسكن سيادته بشقة ملاصقة لشقة المكتب بشارع الجلاء حيث كانت دائمة التردد على المكتب لتطمئن على وعلى زملائى بالمكتب وكان منزلك مفتوحا لنا فى كل وقت وكنا نسعد بمحبتك ورعايتك لنا كأولادك.
لقد عاصرت نشاطك الأجتماعى الذى توجك لتكونى سيدة دمياط الأولى طوال حياتك وفاء لما كنتِ تبذلينه من جهد فائق إبان رئاستك لمجلس إدارة جمعية الهلال الاحمر بمحافظة دمياط ولرعايتك للمهجرين من محافظة بورسعيد إلى رأس البر عقب حرب سنة ١٩٦٧ م حيث كنتِ تصحبينى برفقتك الى راس البر يوميا وتسهرى على راحة المهجرين وتوفير وسائل المعيشة الكريمة لهم .
ليس هذا فحسب بل كان شعب دمياط بأكمله نساء ورجالاً يجلك ويقدرك. أما عن تبرعاتك ومساهماتك فى أعمال الخير فقد لمسها كل مواطن يعيش على أرض محافظة دمياط ، كما أنك كنت رئيسة لجمعية السيدات القبطية الأرثوذكسية بدمياط لسنوات طويلة جدا بحيث كنت تسعين إلى خدمة السيدات القبطيات معنويا وماديا.
أما عن حبك للكنيسة فكان بلا حدود لدرجة أنك وهبتى كل أموالك وممتلكاتك للكنيسة تنفيذاً لوصية الرب يسوع المسيح.
ولن أنسى خلال فترة أعتكافك بدير القديسة دميانه الذى أختاره الرب لك بيد أبينا صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة لتقضى فيه بقية أيامك المباركة، أننى كنت حريصا على زيارتك بصفة دائمة فى شهر مايو من كل سنة حتى شهر مايو سنة ٢٠٠٩ م الماضى حيث كنت أزورك بمقرك بالدير وكنت أسعد بندائك لى بإسمى فى الوقت الذى

كانوا يقولون فيه أنك فى أيامك الأخيرة، كنت لا تميزى الأشخاص فكانت الدموع تذرف من عينى حيث أستمر حبك لأبنائك حتى النهاية .

والآن وقد أنتقلت من هذا العالم البائد، فقد كان فراقك ووداعنا لك يوم الجنازة الحزين قاسيا على نفوسنا، ولكن الذى يعزينا أننا على ثقة بأن روحك الطاهرة صعدت الى السماء.

فهنيئا لك يا أمى الروحية الحبيبة فى فردوس النعيم فى أحضان أبائنا ابراهيم واسحق ويعقوب وأبائنا القديسين الأبرار الأطهار .

أمى الحبيبة :

فى ذكرى الأربعين لأنتقالك ليس لى رجاء إلا أن تصلى من أجل أحبائك ومن أجل ضعفى وأذكرينا أمام عرش النعمة،

إبنك الحزين

سمير ناشد المحامى

كلمة الأستاذ / رأفت عياد

أمى الحنونة
خدمـــــت كثيرين وأكثر رفعت أتعـــــاب وأثقال الآخرين
وثمرها ظاهـــــر للعيان بالمحبة والوصية كان لك عنوان
كل من طلب مساعدتها تسرع دون أن تنتظر شكر أو مديح أو (صولجان)
ومحبة الفادى مالية قلبك بصـــــــــــدق وأمانـــه وإبتسام
لأجـــــــل تنفيذ وصية الله الدائـــــــم والحـــــــنانٍ
تحدثتى وقلتى لى أثناء زيارتـــــــى لك فى عيد الغطاس (مثلاً)
سلمتى حياتك ليسوع الذى زادك من الينبوع
وإرادته هى اللى تكون كانت كلامك المسموع
مش عايزة غير سلام ربنا يسوع ولتكن إرادته لى مثل الشموع
مين أنا كلى خطية ولأسرار ربى غير مستحقة
لكن رحمته ومحبته مغطيانى وجعلانى ثابته فى إيمانى
يارب لا تطول فى حياتى ولتكن إرادتك هى عنـــوانى
ثم ودعناك وطلبنا رضـــــــاك هكذا كانت تقول وتفعل وتريد
هذه هى طنط مارجو البارة الحنونة المبتسمة
الرب يعطيها نياحا سماوياً ويعيننا لنكمل جهادنا كما أكملت هى
بصلوات راعينا الصالح والساهر
نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى المكرم

إبنك وخادم كنيسة دمياط
رأفت عياد جرجس

كلمة الأستاذ / نشأت عياد

لا أعرف بماذا أكتب عن هذا البارة المتنيحة مدام مارجريت سليم قسيس متعددة المواهب كيف أتكلم عن بساطتها أو حكمتها أو عطائها أو محبتها أو قولها للحق كانت بالنسبة لبساطتها كانت حياتها بسيطة جداً وبعد نياحة زوجها الأرشيذياكون ألفونس نقولا كانت تدير منزلها بحكمة بالغة مملؤة بالبساطة كانت تحب الكل محبة صادقة لا تفرق بين أحد كان العطاء فى حياتها عطاءاً خارجا من القلب ملىء بالحب للكل كنت أرى فيها إنسانة محبة مضيفة للكل ولا أنسى يوم نياحة والدى كنت أرى فيها الأم الحنونة التى تضم أولادها بين جناحيها بل أعطت لنا فوق ما نحتاجة من ماديات أو معونات نفذت قول الرب فى إنجيل معلمنا متى البشير عن المرأة التى سكبت الطيب على رأس مخلصنا الصالح وينطبق هذا القول على هذه البارة حيثما يكرز بهذا الإنجيل يكرز بما فعلته هذه المرأة والرب لا ينسى ما فعلته هذه السيدة البارة والرب سيكافئها فى أورشليم السمائية لأنها أسعدت الغريب والضيف والأرمل واليتيم وهى الآن واقفة أمام عرش النعمة لتذكرنا فى صلواتها بصلوات حضرة صاحب القداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الطوباوى المكرم الأنبا بيشوى .

إبنك نشأت عياد

كلمة الأستاذ / ماهر وليم

أمومة ومحبة

عندما ما أمسكت بالقلم لأكتب كلمة لى أنها كلمة تعزية فى رحيل الأم الفاضلة ذات الأيادى البيضاء على كل شعب مدينة دمياط .
التى لا أحد فى هذه المدينة بأسرها لا يعرف من هى إنها الام والسيدة الفاضلة مارجريت قسيس ، وجدت أنه واجب على أن أكتب لا كلمة تعزية تقليدية وإنما أكتب عن تلك الروح المحبة للكل والتى أحترمها وأجلها الكل . وجدت نفسى غارقا فى بحر بلا حدود من العطاء فهى أعطت فى شبابها وفى شيخوختها كل شىء كانت أية إنجيلية معاشة فى " فرحا مع الفرحين وبكاء مع الباكين " . كنت تجدها تهتم بالفقير والمريض والمسكين والحزين ودائمة التفكير فى كيف نسعد الكل .
فكانت أماً بمعنى الكلمة للكل بلا تمييز أو تفرقة . لذلك أكرمها الرب وأعطاها أسرار محبة فأدركت أموراً فائقة ، لذلك لا نحزن عليها فإنها قد تمتعت بفردوسه تطلب عنا لنتمتع بالفردوس معها . فهى رصيد لنا ولحسابنا فى السموات .

" بل كما اشتركتم في الام المسيح افرحوا لكي تفرحوا في استعلان مجده ايضا مبتهجين " (١بط ٤:١٣)

إبنك / ماهر وليم

أمى الحبيبة الغالية

كتبت رسالة ذات مرة إلى السماء لأبى الذى لم يلدنى وأنا فى براءة الطفولة أطلب طلباً فقيل لى أن السماء إستجابت لى، وها أنا أكرر نفس الرسالة ولكن هذه المرة أطلب من الرب القدير أن يهبنى ذات البراءة حتي تسجيب لى السماء وهذه المرة أطلب أن تشفعى لى أمام المخلص أن يعطينى نعمة أمام عينيه حتى أكمل أيامى بنهاية مرضية أمامه فأنت كنت لى أما فى هذه الدنيا أما لم ترضعنى لبناً ولكنك أرضعتنى حباً لمن أحبنى. كنت أماً لى فى المعمودية أماً جسدية وروحية فكنت من المحظوظين الذين كانوا لهم أكثر من أم تعتنى به وترشده وتخاف عليه.

أنا أعلم عن يقين أنك تقفين أمام عرش النعمة ترين وجه المخلص وتتمتعين بعشرة القديسين الذين كنت تشتاقين إليهم وتشفعين فى أولادك الذين طالما أحببتيهم بمحبة مضحية فياضة. أنت الآن تحررت من ثقل الجسد الذى لطالما قيدك بأوجاعه وإن كان لم يعوقك عما كنت تفعليه من أجلنا كلنا بمحبة طالما إحتملت كثير من الكلام الموجع أحياناً والتصرفات الغير محسوبة أحياناً أخرى ولكنك كأم كنت تبتسمين فى وجوهنا بكل بساطة القلب.

حقاً كما قال الكتاب : "لكنّ الّتي هيَ بالحَقيقَة أَرْمَلَةٌ وَوَحيدَةٌ، فَقَدْ أَلْقَتْ رَجَاءَهَا عَلَى الله، وَهيَ تُواظبُ الطّلبَاتِ وَالصّلَوَاتِ لَيْلاً وَنَهَارًا" ...."لتُكْتَتَبْ أَرْمَلَةٌ، إِنْ لَمْ يَكُنْ عُمْرُهَا أَقَلّ منْ ستّينَ سَنَةً، امْرَأَةَ رَجُل وَاحد، مَشْهُودًا لَهَا في أَعْمَال صَالحَة، إِنْ تَكُنْ قَدْ رَبّتِ الأَوْلاَدَ، أَضَافَت الْغُرَبَاءَ، غَسّلَتْ أَرْجُلَ الْقدّيسينَ، سَاعَدَت الْمُتَضَايقينَ، اتّبَعَتْ كُلّ عَمَل صَالح." وأنت بالحقيقة قد فعلت ذلك ولا أتجاوز إن قلت وأكثر فأنت قد تشبهت بأنطونيوس الذى باع كل شئ وقلت مع بولس كفقراء لا شئ لنا ونحن نغنى كثيرين ومع يعقوب "احْسبُوهُ كُلّ فَرَح يَا إِخْوَتي حينَمَا تَقَعُونَ في تَجَاربَ مُتَنَوّعَة، عَالمينَ أَنّ امْتحَانَ إِيمَانكُمْ يُنْشئُ صَبْرًا..

وترن فى أذنى دائماً الكلمات التى طالما قرأتيها كل صلاة قنديل: "خُذُوا يَا إِخْوَتي مثَالاً لاحْتمَال الْمَشَقّات وَالأَنَاة....."

لم أستطع أن أمنع دمعى هذه المرة وإن كنت من داخلى أفرح لأنك قد ذهبت إلى ما هو أفضل.

فأطلبى من أجل أولادك لكى نجد نعمة فى عينيه.

چورچ بيشوى

تقدير وشكر ألقاه
القمص بطرس بطرس بسطوروس

ونحن نودع هذه السيدة الفاضلة قرينة المتنيح الأرشيذياكون الأرخن المبارك ألفونس نقولا، نود أن نقدم كل الشكر والتقدير لمن حضروا ولمن أشتركوا فى تعزيتنا وعى رأسهم أبينا قداسة البابا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية والذى أناب عنه نيافة الحبر الجليل الأنبا أرميا الأسقف العام وسكرتير قداسته. الذى أرسله قداسة البابا لكى ما يعطينا كلمة تعزية.

أود أن أقول لكم إن قداسة البطريرك مار زكا عيواص بطريرك السريان الأرثوذكس بسوريا اتصل الأن معه المطران متياس سكرتير ومدير كلية مار إفرام السريانى بمعرة صيدنايا والأم حنينة رئيسة دير مار يعقوب البرادعى يرسلون التعزيات القلبية لنيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى ولأسرة المنتقلة المباركة وسوف يتصل قداسته بنيافة الأنبا بيشوى بعد صلاة الجنازة مباشرة .

كما نشكر من كل قلوبنا نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية ، وأيضا نيافة الأنبا داود أسقف المنصورة وتوابعها ، وأيضا نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدنى بأستراليا ، وأيضا نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مارمينا العجايبى بمريوط . ونشكر أيضا نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس الأسقف العام بالجيزة . وأيضا نيافة الأنبا صليب الأسقف العام بميت غمر

كما أشكر أيضا قدس الأب القمص يوأنس البراموسى وكيل مطرانية المنوفية . وأيضا نشكر من كل قلوبنا نيافة الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر الذى أناب عنه القمص موسى الأنطونى لوجود وفد من الاثار حاليا بالدير

كما نشكر أيضا القمص مكارى غبريال وكيل دير مارجرجس بميت دمسيس وأيضا الأباء الكهنة الموقرين من إيبارشية المنصورة ، وأيضا الأباء الكهنة الموقرين من إيبارشية المحلة الكبرى ، وأيضا الأباء الكهنة الموقرين من إيبارشية دمياط وكفر الشيخ ومنطقتى البرارى ودير القديسة دميانة .

كما نود أن نشكر أيضا كل الأخوة الأراخنة من إيبارشية دمياط والمحلة والمنصورة وكفر الشيخ .

كما نقدم كل الشكر والتقدير لمن حضروا من السادة المسئولين نشكر من كل قلوبنا :

السيد المهندس مصطفى عقل أمين عام الحزب الوطنى الديمقراطى لمحافظة الدقهلية.

ونشكر ايضا الصديق العزيز السيد اللواء محمد غازى مدير الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة لمحافظة الدقهلية والذى حضر معة السيد المقدم حسن علوش، والرائد أحمد الوبارى

. كما نشكر أيضا السيد اللواء سامى مساعد مدير أمن الدقهلية والذى حضر عن مساعد الوزير ومدير الأمن .
ونشكر أيضا كل رجال الأمن الذين حضروا عن هذه المنطقة .
كما نقدم كل الشكر للسيد على سالم أمين الحزب الوطنى بمنطقة بلقاس كما نقدم كل شكرنا وتقديرنا لكل أخواتنا المسلمين الذين حضروا من المنطقة : الأستاذ / فتحى والأستاذ / محمود مغازى . وكل السادة الذين شرفونا بحضورهم وبلا شك وجودهم فى وسطنا هو تعزية كبيرة لنا .
وأشكر جماعة راهبات دير الأمير تادرس ومعهد الدراسات القبطية ، السيد العميد وهيئة التدريس وكل الأخوة والأخوات الذين حضروا لمشاركتنا التعزية فى هذا اليوم .
ونحن نقدم كل الشكر مرة أخرى لكل من حضروا معنا ونقدم بإسمكم جميعاً كل التعزية لأبينا نيافة الحبر الجليل الأنبا بيشوى .
نشكركم من كل قلوبنا على حضوركم معنا ، راجياً من الرب أن يعطيكم جميعاً سلاماً ويعطينا جميعاً أخرة صالحة مرضية له .

ولإلهنا كل المجد وكرامة من الأن وإلى الأبد أمين